

# 14 القوامة على المرأة في الإسلام والمسيحية / ضرب الناشز

## #شبهات\_حول\_القرآن\_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى.

الذين يبلغون رسالاتنا الله يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما زلنا

نتحدث - 00:00:00

عن اتهام المرأة او اتهام القرآن بانه ظلم المرأة. كما زعم الزاعمون فاقول اي امرأة تلك التي القرآن. هل الاسلام ظلم الام؟ ام ظلم الابن؟

ام ظلم الاخت؟ ام ظلم الزوجة؟ اي امرأة تلك التي - 00:00:20

يتحدثون عن ظلمها. هل الام التي اوصى بها النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من ان قال امك قال

ثم من؟ قال ابوك. هل الام التي قدمت ثلاث مرات على الاب؟ هي من ظلمها الاسلام؟ يقولون لا - 00:00:40

الاسلام لم يظلم الام. انما ظلم الزوجة اين ظلم الاسلام الزوجة؟ قالوا الاسلام جعل المرأة خاضعة للرجل فيما يسمى بمبدأ القوامة في

قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء - 00:01:00

بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فقالوا مبدأ القوامة يجعل السيادة في للرجل على المرأة وقالوا هذا ظلم

للمرأة فالمفروض ان المرأة اخت الرجل فالمفروض انها سيدة مع الرجل في - 00:01:20

تمام قبل ان نشرع اود ان اذكر حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام ذكره في خطبة حجة امام ما يقرب من مئة الف من الصحابة رضوان

الله عليهم. قضايا مهمة يريد النبي عليه الصلاة والسلام ان يؤكد عليها - 00:01:40

يقول الا واستوصوا بالنساء خيرا والحديث عن الزوجة الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم. اي النساء مثل الاسيرات

لضعفهن ولحاجتهن الى الرجال. فانما هن عوان عندكم. الا ان لنسائكم حقا عليكم. الا ان لنسائكم - 00:02:00

حقا عليكم. الحديث رواه الترمذي وابن ماجة. اذا هناك حق للمرأة على الرجل هذا الحق في قابل حق الرجل على المرأة. فالرجل له

حق القوامة. والمرأة لها حق الرعاية والحنو الذي اوصى به - 00:02:30

النبي عليه الصلاة والسلام في مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اللهم اه اني اخرج حق الضعيفين. يعني اني

اشدد بحق الضعيفين. اني اذكر بحق الضعيفين. اللهم - 00:02:50

اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة. النبي عليه الصلاة والسلام يوصي باليتيم وهم يقولون بان الاسلام ظلم المرأة. هل القوامة

في الاسلام للرجل؟ اقول نعم. اي مؤسسة سواء كانت الاسرة او كانت مؤسسة مالية او مؤسسة اجتماعية اي مؤسسة لا تخلو من قائد

- 00:03:10

يقودها الان عندنا اسرة تتكون من اب وام وقد يكون هناك ابناء لا بد ان يكون هناك قائد يقود هذه الاسرة الله عز وجل بما عرف من

قدرة الرجال او بما اعطاهم من قدرات لهذه المهمة جعل - 00:03:40

القوامة في البيت للرجل وليس في البيت فقط بل حتى في المجتمع لماذا؟ لان الرجال جنس جاءوا من القمر بينما النساء هم من

سكان الارض؟ لا ابدا. الله عز وجل يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - 00:04:00

اعطاهم الله عز وجل من استعدادات من ملكات من قدرات على قيادة هذه الاسرة. فالله عز وجل جعل هذه مهمة الرجل واعطاه ما

يعينه عليها. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. لان - 00:04:20

الرجل مكلف بالانفاق على المرأة. المرأة في الاسلام مكفولة. ينفق عليها الرجل سواء كانت ام او كانت اختا او كانت ابنة او كانت

زوجة المرأة في الاسلام مكفولة من الناحية المادية. امامها - 00:04:40

هذا الحق الذي احقه الله للمرأة على الرجل احق له ان يكون قيما على هذا البيت الذي ينفق عليه دعونا ننظر في واقعنا اليوم. اولئك

الذين يتحدثون عن تحرير المرأة وعن المساواة بين الرجل والمرأة. هل - 00:05:00

المرأة في مجتمعاتهم مساوية للرجل. لان لو اخذنا الحياة السياسية كمظهر واضح. في اوروبا كم عدد وزيرات وكم عدد الوزراء؟ كم

عدد البرلمانيين؟ وكم عدد البرلمانيات؟ كم رئيس يحكم في اوروبا؟ وكم رئيسة؟ النسبة - 00:05:20

متفاوتة بدرجة كبيرة. يقولون الدول الاسكندنافية حققت اعلى ارقام في مشاركة المرأة في المؤسسات الكبرى في المجتمع ومع ذلك

لا تتجاوز نسبة تمثيلها في البرلمانات والوزارات والادارات العليا لا تتجاوز ثلاثين في المئة - 00:05:40

ثلاثين في المئة لماذا؟ لماذا لا تتجاوز نسبة تمثيل المرأة؟ ثلاثين في المئة في الدول الاسكندنافية وهي اعلى ارقام في العالم لان

المرأة لم تخلق لقيادة المجتمع. فهذه الحقيقة ينبغي ان يعرفها وان يعيها اولئك الذين يتحدثون - 00:06:00

عن ان الاسلام ظلم المرأة حين جعل الرجل قيما عليها. الله عز وجل جعل العلاقة بين في مجتمع بين الرجل والمرأة ليست علاقة

منافسة نحن لسنا في حرب بين الرجل والمرأة علاقة تكامل اعطى الله عز وجل كل - 00:06:20

من الزوج والزوجة من الملكات ما يجعل الاسرة هائلة يجعل الاسرة سعيدة فلكل حقوق وعلى كل منهم واجبات. يقول عليه الصلاة

والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع في - 00:06:40

بيته والمرأة راعية في بيت زوجها. وهي مسئولة عن رعيته. المرأة لها او مهمة عظيمة؟ مهمة تربية الطفل. انشاء البنية الاساسية

للمجتمع. هل من العدالة ان نترك ابنا وبناتنا مع الخدم والخاديمات ليقوموا بتربيتهم نيابة عن الام التي خرجت لتقود شاحنة -

00:07:00

او لتعمل طول النهار فلا يراها ابنها الا في اخر الليل وهي تعبى وهي متعبة لا تقدر على رعايته ولا على اعطائه الحنان والعطف. هل

يطلب من الرجال ان يجلسوا في البيوت فيعطوا الحنان والعطف؟ بينما النساء مشغولات في - 00:07:30

تكسب الرزق. الله عز وجل لم يخلق المرأة من اجل هذا. استعداداتها الفطرية تختلف عن هذا. وهذا ليس فقط في بني الانسان حتى

في الحيوانات نجد بان المرأة او بان انثى الحيوانات ايضا هي من تقوم بالرعاية والعناية - 00:07:50

للاطفال هذه فطرة لا يستطيع احد ان يقاومها. اذا الله عز وجل جعل القوامة للرجل وجعل له هذه القوامة في مقابل ما ينفق من مال

ولما اعطاه من قدرات على قيادة المجتمع والمرأة في - 00:08:10

مقابل هذا الحق لها حق الانفاق والرعاية والحنو. والله عز وجل اعطاها من الملكات ما يعينها على على قيامي بواجباتها كام مسئولة

عن تربية المجتمع. لنا عودة باذن الله تبارك وتعالى بعد الفاصل فكونوا معنا. اهلا - 00:08:30

اهلا بكم ايها الاخوة المشاهدون. مرة اخرى يقولون بان الاسلام ظلم المرأة. اقول يا يا الله. اما سمعتم الى ما قاله الامام مسلم في

حديث يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ولهن - 00:08:50

رزقهن وكسوتهن بالمعروف. هذا الحق في مقابل القوامة. المرأة مكفولة لا تلزمها ان تنزل الى الاسواق لا يلزمها ان تخرج الى سوق

العمل الا اذا دعتها الحاجة الى ذلك. والا فهي مكفولة - 00:09:10

تنمصونة مكرمة وهي في بيتها. يجب على الرجل ان يسكنها في المسكن الذي يلائمها. اسكنوه ان من حيث سكنت من وجدكم. اي مما

تجدون. فالله عز وجل لا يشق عليكم ما لا يكلفكم ما لا تقدرين - 00:09:30

عليه ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة. الحياة الزوجية متكافئة من جهة الحقوق والواجبات. لهن مثل الذي

عليهن بالمعروف وللرجال عليهن واحدة درجة القوامة لان المجتمع سواء كان بيتا او اسرة او كان مؤسسة ينبغي ان يكون له -

00:09:50

فهذا القائد هو الرجل. لكن هذا لا يعني ان يستبد برأيه. هذا لا يعني ان له امتيازات لا تعد ولا تحصى انما هي درجة صغيرة والا الذي يتأمل حياة النبي صلى الله عليه وسلم يجد انه صلى الله عليه وسلم كان - 00:10:20

جاءت المرأة حتى في قضايا الدولة. وقصة صلح الحديبية حينما طلب من الصحابة رضوان الله عليهم ان يحلوا من احرامهم وان يحلقوا شعورهم ما قام منهم احد رضوان الله عليهم. فدخل على زوجه ام سلمة فشكى لها حال الصحابة فقالت يا رسول الله -

00:10:40

اتريده ان يصنعوا ذلك؟ اذهب اليهم فادعوا حالك فليحلق شعرك حين ذلك فعلى النبي عليه الصلاة والسلام تورة ام سلمة فاقبل الصحابة يستنون ويقتدون به عليه الصلاة والسلام. اذا المرأة وان كان الرجل قيما عليها - 00:11:00  
الا انها لها كثير من الحقوق والواجبات لا يكاد يفصلها عن الرجل من جهة الحقوق والواجبات الا الدرجة الصغيرة التي اشار اليها القرآن الكريم. لكن البعض يقول الاسلام ظلم المرأة حين امر - 00:11:20

بضربها. الاسلام امر بضرب الزوجة؟ يقولون نعم. اين امر الاسلام بضرب الزوجة؟ يقولون قال الله عز وجل واهجروهن ان في

المضاجع واضربوهن. لكن لم يحدثنا هؤلاء عن اي امرأة يتحدث القرآن العظيم. دعوني اقول لكم - 00:11:40

ان الاسلام امر احيانا بقتل المرأة ليس فقط بضربها. امرأة قاتلة هل تقتل ام لا تقتل؟ تقتل. هل امر الاسلام بضرب المرأة كل امرأة

اقول لا وكيف امر بضربها؟ وما هي صيغة هذا الضرب؟ دعونا نقول بان الآية هي - 00:12:00

خير من يدلنا عني عن كنه المرأة المضروبة. يقول الله عز وجل واللاتي تخافون نشوزهن المرأة التي يخاف من نشوزها يخاف من ان

تقوم بتدمير الاسرة. واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن نبأ بالموعظة بالكلام الجيد بالوعظ بالاحترام فعظوهن ما ما - 00:12:20

تفادت واهجروهن في المضاجع لا تتمعها في نفس الغرفة لعلها تعود الى رشدها واهجروهن ان في المضاجع واضربوهن. فان اطعنكم

فلا تبغوا عليهن سبيلا. اذا الاسلام لم يأمر بضرب المرأة انما امر - 00:12:50

بضرب ناشز من النساء. بعد ايش؟ بعد ان نستكمل كل الطلبات التي طلبها القرآن. عظوهن في المضاجع اذا كانت المرأة ستفتت هذا

البيت هذا الاسرة فلعل ضربة على يدها تردّها الى جادة الصواب - 00:13:10

وتحفظ كيان هذا المجتمع. لكن الاصل ليس هذا. الاصل الوصاية بالنساء. رعاية النساء يقول عليه الصلاة والسلام واستوصوا بالنساء

خييرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه. فان ذهبت تقيمه كسرته. وان تركته لم - 00:13:30

الاعوج فاستوصوا بالنساء خيرا. المرأة في تكوينها تختلف عن الرجل. الرجل يفكر بعقله والمرأة تفكر بعاطفتها لا تطلب من المرأة ان

تصبح رجلا. لذلك اقبلوها بعاطفتها بغلبة العاطفة على العقل هذه الوصاية في المرأة استوصوا بالنساء خيرا هذه في المرأة العادية اما

الضرب فكان - 00:14:00

المرأة الناشز. اذكر بالحديث الذي قلته قبل قليل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ثم يقول عليه الصلاة والسلام الا ان

لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فروشكم من تكرهون. ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون

- 00:14:30

الا وحققن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن اذا العلاقة الزوجية ليست علاقة خصام ليست حالة حرب انما هي حالة

تناغم وتكامل في الحقوق والواجبات. النبي عليه الصلاة والسلام ما ضرب امرأة قط. يروي الامام مسلم من حديث عائشة رضي -

00:15:00

الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده. لا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله. هذا حاله عليه الصلاة

والسلام وهو اكمل الخلق واحسنهم واجملهم واجلهم - 00:15:30

ضرب امرأة قط. ايضا تجد في وصاية النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وفي اوساط القرآن الكثير من الحث على الاحسان للمرأة.

فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. هل تضرب هذه؟ لا. ان التي تضرب واللاتي تخافون نشوزهن. ثم ما هو - 00:15:50

طريقة ضرب المرأة كيف تضرب المرأة؟ المرأة كما بين النبي عليه الصلاة والسلام تضرب ضربا لا يؤذيها. في حديث يرويه الامام

مسلم فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ضربا لا يترك اثرا ضربا - 00:16:20

خفيفا العلماء قالوا بان ذلك انما يكون في المسواك تضرب بالمسواك. وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام نهى عن البهيمه على وجهها فضلا عن ضرب الانسان. الا اما بلغكم اني قد لعنت من وسب البهيمه في وجهها او ضربها في وجهها - 00:16:40

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن ضرب البهيمه في وجهها والحديث عند ابي داوود. فمن باب اولى ان ينهى عن ضرب المرأة لذلك يقول عليه الصلاة والسلام لرجل دخل عليه وهو يشكو امرأته لا تضرب الوجه ولا تقبح - 00:17:00

لا تضرب الوجه ولا تقبح. ويقول عليه الصلاة والسلام يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعل يضاجعها من اخر يومه. هذا الحال لا يحسن. هذا الحال لا يحسن. اقول ان النبي عليه الصلاة والسلام حين شكي - 00:17:20

بعض النساء فاذن بضربهن فشكت النساء ضرب الازواج فقال عليه الصلاة والسلام لقد طاف بال كثير يشكون ازواجهن اي من الضرب اولئك ليسوا بخياركم. الرجل هو الذي الى يضرب كما فعل عليه الصلاة والسلام. لنا لقاء يتجدد باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:17:40